# دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية

إعـــــــــــــــــداد

الطالبة/ شيماء إسماعيل محمد أحمد

اشـــــــــــــــراف

**أ. د / سهير عبداللطيف أبو العلا**
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة أسوان

**أ.م.د / مروة جبرو عبدالرحمن**
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

# دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية

أ. د / سهير عبداللطيف أبو العلا أ.م.د / مروة جبرو عبدالرحمن أ/ شيماء إسماعيل محمد

**مستخلص الدراسة**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، وتم استخدام المنهج الوصفي بطرائقه وأدواته، مع استخدام الاستبانة كإحدى أدوات ذلك البحث العلمي, وتم تطبيقها على عينة (٩٠٠) من طلبة التعليم الثانوي بمحافظة أسوان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف توجيه المدرسة الطلاب على الانفتاح المعرفي في حدود ما يتفق مع ثقافة المجتمع، وضعف تنظيم الإدارة المدرسية ندوات لتوعية الطلاب بالمشكلات التي تهدد المجتمع مثل البطالة والتطرف، ضعف توظيف المدرسة للأنشطة المدرسية في التعرف علي آراء الطلبة وأفكارهم لتوجيهها بشكل إيجابي.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الثقافي، العولمة الثقافية، المدرسة الثانوية.

## Abstract

The study aimed at developing a proposed concept of the role of secondary school in achieving cultural security for students to face the challenges of cultural globalization, The descriptive approach was used in its methods and tools, using the questionnaire as one of the tools of that scientific research, and applied to a sample (900) students of secondary education in Aswan governorate,The school's weak orientation of students towards cognitive openness within the limits of society's culture, the poor organization of seminars by the school administration to sensitize students to problems that threaten society such as unemployment and extremism, and the weak use of school activities by the school to identify the views and ideas of students for positive guidance.

**Key words:** cultural security, secondary school, globalization**.**

المقدمة

مع مرور الزمن أدى تسارع التطور التكنولوجي وتداخل العديد من العوامل العالمية إلى تكوين رأس المال الثقافي، وتحويل العالم إلى قرية صغيرة، وتبادل الأفكار والمعلومات بطرق مختلفة وسريعة للغاية، ومع كل هذا التطور التكنولوجي الهائل والتغير في جغرافية الزمان والمكان، كان الأمن الثقافي ينبض بشدة، محذرًا من انهيار الحضارات وتدهور ثقافات الشعوب.

فالأمن الثقافي يعد عنصرًا أساسيًا لتحقيق النهضة الاجتماعية، لأنه يشير إلى توفير ثقافة جيدة وحمايتها للناس حتى يتمكنوا من خلالها عيش حياة عصرية بشكل سليم، فالأمن الثقافي لم يعد في الحياة المعاصرة مجرد هدف ثقافي وفكري، بل أصبح هدفًا حضاريًا شاملًا، يشمل الجوانب السياسية والوطنية التي لا تقل أهمية عن الجوانب الثقافية الأخرى.

وتعد المرحلة الثانوية ذات أهمية خاصة قد تفوق بعض الشيء المراحل التعليمية الأخرى، حيث تعد هذه مرحلة من أكثر المراحل تأثرًا بالثقافات الغربية، وذلك لميل بعض المراهقين إلى التمرد والقيام بسلوكيات غريبة، وهذا بسبب الاطلاع غير الواعي على الثقافات التي قد ينظر إليها المراهق على أنها متميزة عن ثقافته، نظرًا لعدم وجود الرقابة الكافية من قِبل الأسرة والمدرسة ومؤسسات التربية الأخرى، مما قد يؤدي إلى ابتعاده عن المبادئ الدينية والقيمية للمجتمع(١).

(١) أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٨)."دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج – كلية التربية، مج٥٤، ص٢٢٥.

**مشكلة الدراسة**

تشكل العولمة الثقافية أبرز التحديات التي تواجه المجتمع المصري لما تحمله من عوامل تهديد للأمن الثقافي، إذ توفر العولمة الثقافية المناخ الملائم لتهيئة الأجواء لبروز وانتشار التقاليد السلبية على حساب الأمن الثقافي، كما تكمن خطورتها في استهدافها فئة المراهقين والشباب باعتبارهم الفئة الأكثر استهلاكًا للمضامين الإعلامية الجذابة، مما جعل المدرسة تواجه صعوبة في الحفاظ على طلابها في ظل ما يشهده العالم من تقدم في وسائل الإعلام والاتصال بدون رقابة أو ضوابط.

ويعد طلبة التعليم الثانوي هم أكثر فئات المجتمع تأثرًا بالعولمة، خاصة في بعدها الثقافي بسبب الانفجار المعرفي وتطور وسائل الإعلام وثورة الاتصالات ونقلها بسرعة كبيرة أنماطًا ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، مما أدى إلى اهتزاز القيم والأفكار التي يحملها بعض الطلبة، ومن ثم إصابة هؤلاء الطلبة بما يسمى بالصدمة الثقافية نتيجة التناقض بين هويتهم، وطبيعة المادة المعروضة عليهم باسم الثقافة العالمية.

**أسئلة الدراسة**

تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار الفكري للأمن الثقافي؟

٢- ما أبرز تحديات العولمة الثقافية على الأمن الثقافي؟

٣- ما دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

٤- ما واقع دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

**أهداف الدراسة**

تحدد الهدف الرئيسي من الدراسة في وضع تصور مقترح لتحقيق الأمن الثقافي في المدرسة الثانوية العامة للطلبة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، ولتحقيق هذا الهدف وجب وضع الأهداف التالية:

١ – وضع إطار فكري للأمن الثقافي.

٢– التعرف على تحديات العولمة الثقافية على الأمن الثقافي.

٣– التعرف على واقع دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

**أهمية الدراسة**

١– نبعت أهمية الدراسة من المرحلة العمرية التي تتناولها، وهى مرحلة المراهقة، وتسليط الضوء على قضاياهم ومشاكلهم يعد أمرًا بالغ الأهمية؛ فهم أمل الأمة وعتادها وسواعد البناء في المجتمع.

٢– قد تسهم الدراسة في توضيح أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في الحفاظ على الأمن الثقافي في ظل تحديات العولمة الثقافية لدى طلبة التعليم الثانوي.

**منهج الدراسة**

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي لدراسة واقع دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية ووصف هذا الواقع وصفًا دقيقًا، والتعبير عنه تعبيرًا كيفيًا وكميًا، وتحليله وتفسيره.

**أدوات الدراسة**

استخدمت الدراسة استبياناً من إعداد الباحثة للتعرف على واقع دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية طبق على عينة من طلبة التعليم الثانوي العام بمحافظة أسوان.

**أولاً: مفهوم الأمن الثقافي**

يرى (محمود النجيري) أن الأمن الثقافي تعبير جديد ظهر في الوطن العربي في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، ثم شاع تداوله حتى عُقِدَ مؤتمر تحت عنوان "الأمن الثقافي" على مستوى وزراء الثقافة العرب في إطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[٢]، بينما يرى (فضل العمري) أن مفهوم الأمن الثقافي هو مفهوم حديث الاستعمال، إذا ما قورن ببقية المفاهيم الشائعة كالأمن (الداخلي، الاقتصادي، الصحي، الغذائي...)، كما أن مفهوم الأمن بحد ذاته لا يتم الحديث عنه إلا عندما يكون المجال المعني يواجه تحديات ومخاطر؛ لذلك تجدر الإشارة إلى أن ظهور هذا المفهوم مرتبط بظهور العولمة في أوائل التسعينيات من القرن الماضي[٣].

ويرى (أسامة عبدالرحمن) أن مفهوم الأمن الثقافي وسيلة لتحديد السلوك أو أداة لمواكبة أنماط الحياة بهدف مسايرة التغيرات العالمية، وفى نفس الوقت حماية الذات الثقافية الخاصة لأفراد المجتمع الواحد، وما تتضمنه من قيم مادية ومعنوية، وهي القيم التي توجه الإنسان[٤].

**استنادًا إلى ما سبق ترى الباحثة** أن الأمن الثقافي هو أحد أهم أبعاد الأمن القومي لأنه يمثل حماية الذات الثقافية وتحصينها والاعتزاز بها والدفاع عنها، ومواجهة محاولات الهيمنة على الشخصية القومية، بما يضمن التعامل مع الثقافات المختلفة مما يجعل الفرد قادراً على الاستفادة من هذه الثقافات وتجنب مالا يفيد

---

(٢) محمود محمود النجيري(١٩٩١)."**الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل**"، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية، ص١٥.

(٣)فضل طلال العمرى(٢٠١٢)."**الأمن الثقافي في الخليج العربي: قطر نموذجاً**"، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع.، ص٢٥-٢٦.

(٤) أسامة عبدالرحمن(٢٠١٣)."**الأمن الثقافي العربي- أهميته- عوامل تهديده- عوامل استقراره**"، الجيزة، هبة النيل العربية، ص٨.

منها، والعمل المستمر على تجديد الثقافة وإغنائها بالدراسة والبحث وإنتاج المعارف والتقنيات والفنون والآداب والإسهام والمشاركة الفعالة في الحضارة العالمية.

**ثانيًا: أهداف الأمن الثقافي**

يهدف الأمن الثقافي لأي مجتمع إلى الحفاظ على هويته؛ حيث أنه في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل الأساس الذي يقوم عليه، وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده، وتحدد سلوك أفراده وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث، وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاءه.

وفيما يلي بيان لأهم أهداف الأمن الثقافي:

١- خلق ظروف قابلة لتنمية وتطوير الثقافة لحماية نفسها والتكيُّف مع التغيرات من خلال مجموعـــة من الإجراءات والأفكـــار والقواعد والقوانين التي يجب اتخاذها للوصول إلى التنمية البشرية بمفهومها الشامل وتحقيق الاستقرار والحماية والحرية والتقدم إلى الأمام بكل ثبات وثقة [٥].

٢- الحفاظ على أصالة الهوية الثقافية القومية من خلال القيم والمعايير التي تحيط بالمجتمع واستقراره وتميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، وتحصين الفرد عقائديًا من كل ما يهدد هذه الأصالة سواء صدر هذا التهديد من الداخل أو من الخارج كأساليب وأهداف الاختراق الثقافي الذي قد يتسبب في تغيير بعض معالم النمط الثقافي القومي ومقوماته أو زعزعته [٦].

---

(2) Agata W. Zietek ,(2013)"Cultural Security: How to Analyze It?", **Paper to be presented at the 8th Pan-European Conference on International Relations: One International Relations or Many Multiple Worlds**, Multiple Crises. Day: 20th September, p2.

(٦) علي ليلة(٢٠١٢)."**الأمن القومي العربي في عصر العولمة: اختراق الثقافة و تبديد الهوية**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٨٥.

**ثالثًا: أبرز تحديات العولمة الثقافية على الأمن الثقافي:**

بتتبع التحديات التي فرضتها آليات العولمة الثقافية على المجتمعات عامة والمجتمع المصري خاصة، يتضح أن هناك مظاهر ازمة فكرية لدى غالبية الشباب وتتمثل مظاهر الأزمة في الركون إلى الدنيا والابتعاد عن الدين واللهث وراء أهواء النفس دون ضابط من دين أو خلق، وأصبح الشباب يكررون ما يسمعونه ويرونه من قبيح الأفعال وردئ السلوك.

وفيما يلي عرض لبعض التحديات الثقافية التي تشكل تهديدًا للأمن الثقافي وتحاول إضعاف مقوماته:

**١- الاختراق الثقافي وأثره على الأمن الثقافي**

إن الاختراق الثقافي موضوع قديم يتجدد من خلال تجديد الوسائل لتحقيق الأهداف المنشودة، فقد مضى زمن الحديث عن الغزو الثقافي والفكري، فالعولمة الثقافية وصلت إلى مستوي الاختراق الثقافي بل والاكتساح الثقافي والمعرفي. ويعلل (باسم خريسان) ذلك بأن مفهوم الغزو الثقافي قد اقترن بمرحلة السيطرة الأوروبية المباشرة على العالم، بينما اقترن مفهوم الاختراق الثقافي بالتقدم التكنولوجي في الاتصال والمعلومات بعيدًا عن استخدام القوة العسكرية للتأثير على ثقافة المجتمع(٧).

**- مظاهر الاختراق الثقافي**

يمكن رصد مظاهر عديدة للاختراق الثقافي، والتي تشكل تهديداً قوياً لبعض المجتمعات، وتساهم في تقويض دعائم ثقافة هذه المجتمعات، وإضعاف خصائصها الثقافية والاجتماعية والحضارية.

---

(٧) باسم علي خريسان(٢٠٠١)."**العولمة والتحدي الثقافي**"، لبنان، دار الفكر العربي، ص٤١-٤٢.

فيتجلى المظهر الأول في أن هناك ملايين من الشباب أصبحوا خارج نطاق الخدمة الثقافية المحلية، لأنهم يعتقدون أن ثقافتهم المحلية غير جديرة بالاهتمام كنظيرتها من الأكثر قبولًا وتنوعًا وظهورًا، والتحدي الأهم هو أن العديد من الثقافات المحلية فشلت في إعادة تشكيل نفسها ضمن منظومة شعبية حديثة تناسب ميول واهتمامات غالبية الشباب في معظم الدول(٨).

ويتجلى المظهر الثاني في الانفتاح المبهور بثقافة الآخر، عندما ينظر إليه بشكل مبالغ فيه، معظمًا من فكره، شاعرًا بالدونية تجاهه لسبب أو لآخر، فكل ما قاله هذا الآخر فهو صدق، وكل ما رآه فهو صحيح، وكل ما فعله فهو جميل، ويظهر ذلك في السلوكيات الشبابية التي كانت غريبة ومثيرة للاستياء، لكن في الوقت الحاضر ألفتها المجتمعات وأصبحت مصدراً للتغيير الثقافي السلبي، ويكفي أن النظر في الطرقات والشوارع للتأكد أن هناك انقلابًا في الموازين وتدنيًا ملحوظًا في سلوكيات الشارع في الكثير من المجتمعات عامة والمجتمع المصري خاصة، فقد تغيرت العديد من السمات الثقافية، بل وساعدت على تشكيل نمط ثقافي جديد تتصاعد قوته يومًا بعد يوم.

**٢- التقدم التقني وثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات**

إن التقدم التقني أحدث نقلة حقيقية في عالم الاتصال، وربط أجزاء العالم بفضائها الواسع، ومهد الطريق لجميع المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار. فالعالم اليوم يمر بمرحلة جديدة من التقدم التقني امتزجت فيها نتائج وخلاصات ثورات ثلاث هي: ثورة المعلومات التي أدت إلى التدفق الهائل للمعرفة تتمثل في أشكال وتخصصات ولغات عديدة أمكن السيطرة عليها والاستفادة منها

(٨) حافظي سعاد(٢٠٢٠)."الأمن الثقافي وعوامل ترسيخه وتحدياته"، **مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية**، الجزائر، ع٩، ص١٦٨.

بواسطة تكنولوجيا المعلومات، وثورة الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأخيرًا ثورة الحاسبات الإلكترونية التي تخترق جميع جوانب الحياة وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها[٩].

أيضًا حملت العولمة الثقافية لطلبة المرحلة الثانوية كل ما هو مثير ومشوق، محاولة بذلك السيطرة على فكرهم وعقلهم بعادات وسلوكيات لا تتماشى مع قيم وأخلاق المجتمع، ومع حدوث الانفتاح الإعلامي وتطور وسائل الاتصال الحديثة، أصبح تقويم سلوك الطلاب صعب للغاية، لأن مصادر معلوماتهم قد خرجت عن السيطرة، وأصبحت تجاربهم أكثر اتساعًا مما يسهل عملية الانحراف السلوكي لديهم، خاصة في ظل الوسائل الاتصالية التي حققت انتشارًا واسعًا وتأثيرًا كبيرًا على حياة الأفراد بكافة تكويناتهم العمرية والثقافية والاجتماعية، فللأسف الشديد أصبحت وسائل الإعلام والاتصالات تؤدي دورًا سلبيًا يتنافى مع ما يجب عليها القيام به، فتصرف أنظار الشباب عن التفكير والتخطيط لمستقبلهم واهملوا دروسهم وأصبحوا يقلدون الغرب تقليد أعمى.

**رابعًا: دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الطلاب لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.**

يعد المعلم هو العنصر الفعال في توفير بيئة تعليمية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في نمو شخصية الطالب في كافة جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما أن المعلم الجيد هو الذي يوفر جوًا يسهم في تنمية القدرات العقلية والوجدانية للطلاب، ويكون دوره أكثر فاعلية، إذا استطاع أن يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه، وأن يحصن عقول الطلاب ويحميها من أي انحراف فكري؛ فالمعلم

---

(٩) حسين عباس حسين(٢٠٠٨)."رؤية مستقبلية لتطوير برامج تعليم الكبار بالوطن العربي في ضوء معايير الجودة"، **مجلة تعليم الجماهير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، س٣٥، ع٥٥، ص٩.

يستطيع أن يقوم ببث جملة من المفاهيم التي تلفت انتباه الطلاب تجاه القيم والسلوك القويم.

كما أن للمعلم دور مهم في تحقيق الامن الثقافي ويتجلى هذا الدور فيما يلي[١٠]:

- بناء إطار مفاهيمي لدى طلابه لمساعدتهم على فهم الجدل حول العولمة وتحدياتها، إيجابياتها وسلبياتها وعلاقتها بالهوية الثقافية، والفرق بينها وبين العالمية أو التدويل.
- إعداد إنسان يتحلى بالقيم الجديدة التي تحتاجها الحياة المعاصرة والمستقبلة وخاصة فيما يتعلق بقيم التسامح والاحترام المتبادل والمسئولية العالمية.
- تنمية القدرة التعايش مع الآخرين، والتعاون معهم فيما يتعلق بالقضايا والمشكلات العالمية.

**خامسًا: واقع دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية:**

**جدول (٦)**

**استجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الثاني: دور المعلم في تحقيق الأمن الثقافي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.**

| م | العبارة | درجة التحقق | | | | | | الوزن النسبي | ت | Δ | دلالة الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | | | | | |
| | | ت | % | ت | % | ت | % | | | | |
| ١ | يساهم المعلم في التصدي للبدع التي تهدف إلي زعزعة الدين والعقيدة في نفوس الطلاب. | ٤٠٣ | ٤٤.٨ | ٣٦٢ | ٤٠.٢ | ١٣٥ | ١٥.٠ | ٠.٧٧ | ١ | ١٣.٨٣ | ٠.٠٠١ |
| ٢ | يشجع المعلم الطلاب على جمع معلومات عن شخصيات وأحداث دينية من خلال تصفح شبكة الإنترنت. | ١٧٧ | ١٩.٧ | ٣٤١ | ٣٧.٩ | ٣٨٢ | ٤٢.٤ | ٠.٥٩ | ٧ | ٨.٦٢ | ٠.٠٠١ |
| ٣ | يهتم المعلم أثناء تدريسه للطلبة باللغة العربية قراءة وكتابة. | ٢٠٠ | ٢٢.٢ | ٣٨٥ | ٤٢.٨ | ٣١٥ | ٣٥.٠ | ٠.٦٢ | ٥ | ٩.٨٢ | ٠.٠٠١ |
| ٤ | يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى في حديثه أثناء اليوم الدراسي. | ١٢٥ | ١٣.٩ | ٢١٦ | ٢٤.٠ | ٥٥٩ | ٦٢.١ | ٠.٥١ | ٩ | ٢.٩٩ | ٠.٠١ |

(١٠) أحمد شوقي(٢٠٠٢).،"**هندسة المستقبل**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٢٧-١٢٨.

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | يتحلى المعلم في حواره مع الطلاب بالبعد عن فرض الرأي لمواجهة التقاليد الغربية. | ١٧٥ | ١٩.٤ | ٣٠٨ | ٣٤.٢ | ٤١٧ | ٤٦.٣ | ٠.٥٨ | ٨ | ٨.١٨ | ٠.٠٠١ |
| ٦ | يوضح المعلم للطلبة أن تعلمهم للغات الأجنبية وسيلة وليست غاية في حد ذاتها. | ٢١٥ | ٢٣.٩ | ٣٢٨ | ٣٦.٤ | ٣٥٧ | ٣٩.٧ | ٠.٦١ | ٦ | ٩.٤٤ | ٠.٠٠١ |
| ٧ | يساعد المعلم الطلاب على اكتساب الخبرات الثقافية في شتى مجالات الحياة. | ٣٢٨ | ٣٦.٤ | ٣٦٩ | ٤١.٠ | ٢٠٣ | ٢٢.٦ | ٠.٧١ | ٣ | ١٢.٥٠ | ٠.٠٠١ |
| ٨ | ينمي المعلم القيم الأخلاقية لدى الطلاب. | ٣٨١ | ٤٢.٣ | ٣٥٧ | ٣٩.٧ | ١٦٢ | ١٨.٠ | ٠.٧٤ | ٢ | ١٣.٢٠ | ٠.٠٠١ |
| ٩ | ينصح المعلم الطلاب بأن غياب اللغة العربية يؤدي إلى غياب الفكر والوجدان والضمير العربي. | ٢٩٦ | ٣٢.٩ | ٤٣٣ | ٤٨.١ | ١٧١ | ١٩.٠ | ٠.٧١ | ٣ | ١٢.٥٠ | ٠.٠٠١ |
| ١٠ | يناقش المعلم الطلاب عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم اليومية. | ٢٦٩ | ٢٩.٩ | ٣٦٨ | ٤٠.٩ | ٢٦٣ | ٢٩.٢ | ٠.٦٧ | ٤ | ١١.٤٤ | ٠.٠٠١ |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

- جاءت العبارة (١) في المرتبة الأولى، بوزن نسبي (٠.٧٧)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة كبيرة) بنسبة (٤٤.٨%)، مما يشير إلى أن المعلم يتصدى للبدع التي تهدف إلى التشكيك في صحة الدين والعقيدة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى الدور التربوي للمعلم لإعداد نشء على وعي بتعاليم الدين والشريعة.
- وجاءت العبارة (٨) في الثانية، بوزن نسبي (٠.٧٤)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة كبيرة)، حيث أكد (٤٢.٣%) من عينة الدراسة على أن المعلم ينمي القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن المعلم يقوم بدور المربي الذي من شأنه تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب وغرس الأخلاق الحميدة لديهم.
- وجاءت العبارات (٧)، (٩) في المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (٠.٧١)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة متوسطة) حيث:

- في العبارة (٧) أجاب (٤١.٠%) من أفراد العينة أن هناك عديد من المعلمين يمتلكون حدًا مناسبًا من المعرفة والوعي بأمور عامة في شتى مجالات الحياة يفيدون بها طلابهم، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى نظرة الطلاب للمعلم بأنه نافذتهم إلى العالم الخارجي؛ حيث أنه يقوم بتفسير المواقف والخبرات الحياتية المحيطة بهم بما يساعدهم على اتساع ادراكهم واكتساب المزيد من الخبرات الثقافية.
- أما العبارة (٩) أشار (٤٨.١%) من أفراد العينة أن إبراز أهمية اللغة في تنمية الفكر والوجدان يقتصر على معلمي اللغة العربية على عكس معلمي التخصصات الأخرى خاصة معلمي اللغات الأجنبية الذين يصبون تركيزهم على تعلم اللغات الأجنبية فقط.

- وجاءت العبارة (١٠) في المرتبة الرابعة، بوزن نسبي (٠.٦٧)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة متوسطة) بنسبة (٤٠.٩%)، وهذا يشير إلى أن المعلم أحياناً يناقش الطلاب عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم اليومية وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن تقويم السلوك يرجع إلى سلطة المعلم ومكانته بين الطلاب في حين يرُجع بعض المعلمين تلك الانحرافات السلوكية إلى الأخصائي الاجتماعي أو المسئول بالمدرسة.
- وجاءت العبارة (٣) في المرتبة الخامسة، بوزن نسبي (٠.٦٢)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة متوسطة) بنسبة (٤٢.٨%)، ويرجع ذلك إلى ضعف اهتمام بعض معلمي اللغة العربية باللغة قراءة وكتابة مما ترتب عليه تراجع المستوى اللغوي لبعض الطلاب.
- وجاءت العبارة (٦) في المرتبة السادسة، بوزن نسبي (٠.٦١)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة صغيرة) بنسبة (٣٩.٧%) وهذا يشير إلى ضعف اهتمام المعلم بالتوضيح للطلبة في تعلمهم اللغات الأجنبية بأنها

وسيلة للاطلاع على العلوم والثقافات الأخرى وأنها ليست غاية لاستخدامها في الحياة اليومية والتفاخر على الآخرين، وأرجعت الدراسة ذلك إلى نظرة المجتمع للغات الأجنبية بأنها مدعاة للفخر ودلالة للتقدم والرقي.

- وجاءت العبارة (٢) في المرتبة السابعة، بوزن نسبي (٠.٥٩)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة صغيرة) حيث أشارت استجابات أفراد العينة التي بلغت (٤٢.٤%) إلى ضعف تشجيع المعلم الطلاب على جمع معلومات عن شخصيات وأحداث دينية من خلال تصفح شبكة الإنترنت، وأرجعت الدراسة ذلك إلى غياب وعي بعض المعلمين في توظيف التكنولوجيا الحديثة في إثراء الطلاب بالمعلومات، وتفضيل بعضهم الاعتماد على المصادر الورقية في اعداد الأبحاث، واقتصار البعض الآخر على الاكتفاء بالمقررات الدراسية دون الحاجة إلى معلومات إثرائية.
- وجاءت العبارة (٥) في المرتبة الثامنة، بوزن نسبي (٠.٥٨)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الاستجابة (درجة صغيرة) حيث يرى (٤٢.٠%) من عينة الدراسة أن المعلم يميل إلى فرض رأيه بغلظة فيما يتعلق بالتقاليد الغربية كقصات الشعر واللبس حيث أنها لا تتناسب مع تقاليد المجتمع المصري، أرجعت الدراسة ذلك إلى الصورة التقليدية للمعلم باعتباره الأب الثاني للطلبة وله سلطة توجيهية.
- وجاءت العبارة (٤) في المرتبة التاسعة والأخيرة، بوزن نسبي (٠.٥١)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح الاستجابة (درجة صغيرة) حيث أكد (٦٢.١%) من أفراد العينة على ضعف استخدم المعلم اللغة العربية الفصحى في حديثه أثناء اليوم الدراسي، وهذا يشير إلى أن المعلمين يستخدموا اللهجة العامية أثناء اليوم الدراسي، كما يشير إلى ندرة اهتمام معلمي المواد الدراسية

المختلفة بالفصحى الميسَّرة مما تسبب في ضعف اللغة العربية وطغيان اللغات الأجنبية واللهجات العامية عليها.

**- نتائج الدراسة**

- يساهم المعلم في التصدي للبدع التي تهدف إلي زعزعة الدين والعقيدة في نفوس الطلاب.
- ضعف تشجيع المعلم الطلبة على جمع معلومات عن شخصيات وأحداث دينية من خلال تصفح شبكة الإنترنت.
- ضعف اهتمام المعلم باللغة العربية قراءة وكتابة.
- ضعف استخدام المعلم اللغة العربية الفصحى في حديثه أثناء اليوم الدراسي.
- يفرض المعلم رأيه في حواره مع الطلبة لمواجهة التقاليد الغربية.
- ضعف اهتمام المعلم بالتوضيح للطلبة أن تعلمهم للغات الأجنبية وسيلة للاطلاع على الثقافات الأخرى وليست غاية في حد ذاتها.
- أحياناً يساعد المعلم الطلبة علي اكتساب الخبرات الثقافية في شتى مجالات الحياة.
- ينمي المعلم القيم الأخلاقية لدي الطلبة.
- أحياناً ينصح المعلم الطلبة بأن غياب اللغة العربية يؤدي إلى غياب الفكر والوجدان والضمير العربي.
- أحياناً يناقش المعلم الطلاب عندما يلاحظ عليهم بعض الانحرافات في سلوكياتهم اليومية.

**المراجع:**

١-أحمد شوقي(٢٠٠٢).،"**هندسة المستقبل**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٢٧-١٢٨.

٢-أسامة عبدالرحمن(٢٠١٣)."**الأمن الثقافي العربي- أهميته- عوامل تهديده- عوامل استقراره**"، الجيزة، هبة النيل العربية، ص٨.

٣-أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٨)."دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج - كلية التربية، مج٥٤، ص٢٢٥.

٤-باسم علي خريسان(٢٠٠١)."**العولمة والتحدي الثقافي**"، لبنان، دار الفكر العربي، ص٤١-٤٢.

٥-حافظي سعاد(٢٠٢٠)."الأمن الثقافي وعوامل ترسيخه وتحدياته"، **مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية**، الجزائر، ع٩، ص١٦٨.

٦-حسين عباس حسين(٢٠٠٨)."رؤية مستقبلية لتطوير برامج تعليم الكبار بالوطن العربي في ضوء معايير الجودة"، **مجلة تعليم الجماهير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، س٣٥، ع٥٥، ص٩.

٧-علي ليلة(٢٠١٢)."**الأمن القومي العربي في عصر العولمة: اختراق الثقافة و تبديد الهوية**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٨٥.

٨-فضل طلال العمرى(٢٠١٢)."**الأمن الثقافي في الخليج العربي: قطر نموذجاً**"، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع.، ص٢٥-٢٦.

٩-محمود محمود النجيري(١٩٩١)."**الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل**"، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية، ص١٥.

10- Agata W. Zietek ,(2013)"Cultural Security: How to Analyze It?", **Paper to be presented at the 8th Pan-European Conference on International Relations: One International Relations or Many Multiple Worlds**, Multiple Crises. Day: 20th September, p2.